. قَدْ لَا يُدْرِكُ الْمَرْءُ غَالِبًا قِيمَةَ الشَّيْءِ إِلَّا بَعْدَ فَوَاتِهِ. وَ هَذَا رَجُلٌ يَتَحَدَّثُ عَنْ فَضْلِ مَدْرَسَتِهِ عَلَيْهِ، بَعْدَ أَنْ غَادَرَهَا.

مَدْرَسَتِي الأُولَى

كَمْ يَحْتَاجُ صَدْرِي عِنْدَمَا أَتَذَكَّرُ الْمَدْرَسَةَ، وَ الرِّفَاقَ الَّذِينَ صَرَفْتُ أَكْثَرَ أَيَّامِي مَعَهُمْ عَلَى مَقَاعِدِ الدِّرَاسَةِ وَ فِي سَاحَةِ اللَّعِبِ وَ النُّزْهَاتِ. فَالْمَدْرَسَةُ هِيَ طُفُولَتِي، وَ مَهْدُ طُهْرِي وَ صِبَايَ، وَ عَهْدُ مَرَحِي وَ غَرَحِي، وَ مَسْرَحُ أَحْلَامِي وَ أَفْكَارِي . فَإِذَا مَا سِرْتُ الْآنَ فِي طُرُقَاتِهَا وَجَدْتُ أَثَرًا مِنْ ذَاتِي الْقَدِيمَةِ، وَ تَمَثَّلَ لِي خَيَالُ رَفِيقٍ أَحْبَبْتُهُ وَ صَدِيقٍ عَاشَرْتُهُ. وَ صِرْتُ كُلَّمَا اجْتَزْتُ مَكَانًا مِنْهَا أَقُولُ: "فِي هَذَا الْمَكَانِ مَرَرْتُ ، وَ مَعَ رِفَاقِي حَتَّى هَذِهِ التَّلَّةِ جَلَسْتُ هُنَا تَسَلَّقْنَا شَجَرَةَ التُّوتِ لِنَقْطِفَ ثِمَارَهَا، فَفَاجَأَنَا الْمُعَلِّمُ بِتَأْنِيبِهِ، وَ عَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ، وَ تَحْتَ ظِلَالِ تِلْكَ السِّنْدِيَانَةِ جَلَسْنَا يَوْمَ كُنَّا فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ، نَتَغَنَّى بِأَشْعَارٍ حَفِظْنَاهَا، فَنُرَدِّدُهَا فَرِحِينَ مُعْجَبِينَ! "

تِلْكَ ذِكْرَيَاتٌ جَمِيلَةٌ حُلْوَةٌ لَنْ أَنْسَاهَا مَهْمَا طَالَتِ الْأَيَّامُ، وَ تَكَرَّرَتِ الْأَعْوَامُ. إِنِّي نَقَمْتُ عَلَى الْمَدْرَسَةِ يَوْمَ كُنْتُ دَاخِلَهَا، فَكَرِهْتُ فِيهَا أَحْسَنَ الْأَشْيَاءِ لِأَنِّي كُنْتُ أَجْهَلُ حَقَائِقَهَا وَ مَكْنُونَاتِهَا. ثُمَّ تَرَكْتُهَا، فَأَحْبَبْتُ فِيهَا كُلَّ الْأَشْيَاءِ حَتَّى أَبْسَطَهَا: وَ أَكْبَرْتُ شَأْنَهَا، لِأَنَّهَا وَضَعَتْ فِي يَدِي سِلَاحًا أُحَارِبُ بِهِ مَصَائِبَ الْحَيَاةِ.

فَالْجَرَسُ الَّذِي كَانَتْ أُذُنَايَ تَتَخَدَّشُ لِسَمَاعِهِ، أَصْبَحَ صَوْتُهُ عِنْدِي أَحْسَنَ مِنْ أَيِّ لَحْنٍ مُوسِيقِيٍّ، وَ الْمَقْعَدُ الَّذِي كُنْتُ أَدْعُو عَلَيْهِ بِالْكَسْرِ، صِرْتُ أَوَدُّ لَوْ يَقْوَى وَ يُعَمَّرُ !

يَا أَيُّهَا التِّلْمِيذُ الْعَزِيزُ، سَتَعْلَمُ مِثْلِي مَا لِمَدْرَسَتِكَ عَلَيْكَ مِنْ فَضْلٍ لَكِنْ بَعْدَ أَنْ تُفَارِقَهَا وَ تَدْخُلَ مُعْتَرَكَ الْحَيَاةِ. وَ يَا لَيْتَكَ تُدْرِكُ الْيَوْمَ مَا سَتُدْرِكُهُ غَدًا، فَتُضَاعِفُ جُهُودَكَ حَتَّى تَكُونَ فِي مُسْتَقْبَلِ أَيَّامِكَ رَجُلًا نَافِعًا لِأُمَّتِكَ وَ وَطَنِكَ.

ادمون صوايا

(بتصرف)

❖ قال الكاتب :" فأحببت فيها كلّ الأشياء حتى أبسطها، و اكبرت شانها ، لأنّها وضعت في يدي سلاحا أحارب به مصائب الحياة.

- حسب رأيك ماالّذي يقصده الكاتب بكلمة سلاح؟ و كيف يستطيع بفضل هذا السلاح أن يحارب مصائب الحياة؟ معـ 4

.....

.....

.....

.....

.....

.....

جدول إسناد الأعداد

	معـ1	معـ2 أ	معـ2 ب	معـ 3	معـ 4
انعدام التملك --	0	0	0	0	0
دون التملك +--	1.5	1	1	1.5	
تملك أدنى -++	3	2	2	3	2
تملك أقصى +++	4.5	3	3	4.5	3

السنة الدراسية	تقييم اشهادي عدد 1 في القراءة	الثلاثي الاول
		العدد

الاسم.....اللقب.....س 6

❖ ماذا كان يتذكّر الكاتب كلما مشى في طريق مدرسته؟ معـ2ا

.....

.....

.....

❖ لماذا كره الكاتب أحسن الأشياء في المدرسة ؟ معـ2ا

.....

.....

.....

❖ ماهي أمنيات الكاتب بعد ان غادر المدرسة ؟ معـ2ا

.....

.....

.....

❖ تحدّث الكاتب عن المدرسة و كأنّها اساس حياته . استخرج ثلاثة قرائن من النصّ تدل على ذلك . معـ2ب

❖ .....

❖ .....

❖ .....

❖ لخّص الفقرةالأخيرة من النصّ .

❖ تبدأ الفقرة الأخيرة من .....إلى معـ3

.....

.....

.....

.....